Language Art, 6(4): pp. 81-92, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.23 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۶، شماره ۴، سال ۲۰۲۱، از صفحه ۸۱ تا ۹۲

نحو إرساء لمؤشرات ومعايير لتقييم أوعية النشر العربية (مقاربة منهجية لتجارب عربية)

الدكتور سعيد فاهم[1]
أستاذ بحث - أ- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، قسم التعليميات، الجزائر.

الدكتورة إيمان مداني[2]
أستاذ مساعد- أ- قسم الإعلام، جامعة البليدة ۲، الجزائر.

(Received: 06 October 2021; Accepted: 13 November 2021; Published: 30 November 2021)

ملخص

يعد النشر العلمي أحد الركائز الأساس الذي تضطلع الجامعات على تجسيده؛ إذ تعتمد عليه العملية التعليمية، ولاسيما في ميدان التدريس، وكذا التواصل العلمي بين الباحثين. وأن فعاليته وتأثيره، وحجم الاستفادة منه مرهون بجملة من الشروط والأسس نذكر منها: جودة البحث وارتباطه بقضايا التنمية، وتنوع مخرجاته ونتائجه، وسبل إتاحته – المرئية- إذ لا فائدة من العلم ما لم يتم نشره، وإتاحته لخدمة المجتمع. إذ يرى المختصون أن وظيفة الجامعة لا تنحصر في الوظيفة الأولى ألا وهي: التعليم؛ بل يجب أن ينصب جل اهتمامها على الوظيفة الثانية، وهي نشر نتائج البحث العلمي على شكل مقالات وبحوث في أوعية علمية متخصصة ومحكمة أو كتب، ومصنفات علمية صادرة عن دور نشر عالمية لها باع طويل في النشر، والطباعة، والتوزيع، ومفهرسة ومدرجة في قواعد بيانات معترف بها أو أوراق علمية بحثية في مؤتمرات علمية إلى غير ذلك من مخرجات البحث العلمي، وإذا نجحت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في الوظيفتين السالفتين الذكر- التعليم والبحث- فهذا لا محالة أنه سينعكس على الوظيفة الثالثة، وهي التنمية، وخدمة المجتمع. وهذا البحث يضطلع برصد بعض الجهود المؤسسية العلمية لتقييم الدوريات العربية؛ إذ استأنسنا بثلاثة نماذج وهي: البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) والمنهل ومعامل التأثير العربي، وننهي البحث بجملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات الأساسية: جودة النشر، معامل التأثير، تصنيف الجامعات، المنهل، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.

[1]E-mail: saidfahemtizi@yahoo.fr
[2]E-mail: imenedoctoranteblida@gmail.com

مقدمة:

تعد الجامعات والمراكز البحثية من بين المؤسسات والهيئات المتعددة الأنشطة والوظائف؛ إذ تتعدد الخدمات وتتنوع المخرجات التعليمية فيها إلى جانب النشر العلمي وتأثيره وفعاليته، ومدى الاستفادة منه. وهذا كله مرهون بجملة من المعايير أهمها: معيار الجودة والارتباط بقضايا التنمية وخدمة المجتمع، وكذا أشكال مخرجاته ونتائجه وسبل إتاحته.

ومن هذا المنطلق ارتأت بعض الجامعات والمؤسسات البحثية العربية سن معايير، وتأسيس منصات لاعتماد الدوريات والمجلات العلمية من أجل معرفة جودة هذه الأبحاث، والمقالات العلمية وأوعية النشر لتقييمها وفق معايير وشروط ضبط الجودة والمواصفات الأكاديمية والعالمية للنشر.

ونحن في هذه الورقة العلمية سنقوم برصد بعض الجهود لمؤسسات وهيئات علمية رسمية لتقييم المجلات والدوريات العربية؛ إذ استأنسنا بثلاثة نماذج أو تجارب رائدة وهي: معامل التأثير العربي، والبوابة الجزائرية للمجلات العلمية، والمنهل وأنهينا البحث بجملة من النتائج والتوصيات

إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها:

يعد النشر العلمي أحد المخرجات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، ومعيار الجودة، وكذا الوسيلة التي تتيح تعميم النتائج، وانتشارها بين الباحثين والدارسين، وهو أيضا الهوية العلمية للباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها. ومن هنا أصبح من الضروري؛ بل الحتمي اعتماد قواعد بيانات ومنصات تجمع الإنتاج العلمي المنشور بشتى أشكاله. كما تعمل على ضبط الجودة والصلاحية، وحجم تأثيرها والاقتباس منها. وتأسيسا لما سبق ذكره جاء إحساسنا بالمشكلة، وقرّ عزمنا في السعي لرصد بعض الجهود لمؤسسات أكاديمية عربية حاولت إرساء معايير، ومؤشرات ومنصات لتقييم الدوريات وتصنيفها. وهذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن تلك الأسسّ، والمنهجيات، والوسائل لقياس الجودة، وذلك برصد المجلات العربية المحكمة وتصنيفها وتقييمها، وتبيان صلاحيتها العلمية من عدمها.

ومن طبيعة الأسلوب الأكاديمي تحويل المشكلة إلى جملة من التساؤلات التي ترتب بشكل منطقي، وتغطي الأجزاء الفرعية للبحث، وفك شفرة الموضوع محل الدراسة، وقد تمثلت أسئلة البحث فيما يلي:

١- ما هو مفهوم النشر العلمي؟ وما هي شروطه ومعاييره؟

٢- فيم تكمن أهمية المنصات العلمية العربية؟ وما هو دورها في تصنيف الدوريات وتقييمها؟

٣- ما مدى مصداقية هذه المنصات مقارنة بالمنصات العالمية؟ وهل حققت أهدافها أم مازال ينتظرها الكثير؟

هذه تساؤلات مبدئية نصوغها بغية مقاربة موضوع علمي جدير بالاهتمام، وهو موضوع تكريس ثقافة الجودة في النشر من خلال إرساء لمنصات علمية عربية تتابع عن كثب مخرجات البحث العلمي، وتقيّمه، وتصنفه، وتبين صلاحيته العلمية من عدمها.

أهمية الدراسة وأهدافها ومسوغاتها:

لقد أضحى النشر العلمي أحد المقاييس والمؤشرات المستخدمة لتقييم المؤسسات العلمية وتصنيفها، ولهذا السبب فرضت العديد من الجامعات، والهيئات الأكاديمية على أعضاء هيئة التدريس وكادرها الأكاديمي، وطلبة الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه النشر في المجلات العلمية الرصينة المفهرسة عالميا التي تتبنى مقاييس ومعايير صارمة وتحكيم علمي يرتكز أساسا على الجدة والأصالة والابتكار. مما يصعب إمكانية قبول النشر في تلك المجلات العريقة. ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة في كونها تقوم برصد ثلاثة نماذج لمؤسسات علمية حاولت إرساء

منصات ومعايير لتقييم المجلات العربية وتصنيفها وتبيان مدى صلاحيتها العلمية من عدمها. ومن بين الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها هي:

- تبيان أهمية النشر العلمي ودوره في تحسين السمعة العلمية للجامعات العربية.

- الوقوف على منهج هذه المنصات الثلاث – محل الدراسة- وذلك محاولة منا للكشف عن تلك المجهودات لوضع مقاييس ومعايير في اختيار الدوريات وتقييمها وتصنيفها.

- إمكانية التوصل لتوحيد المعايير العلمية لتقييم الدوريات العربية على غرار المعايير والمقاييس المعتمدة في التصنيفات الدورية للجامعات حتى يتسنى لها تحسين مستوى تصنيفها وإعادة الاعتبار، وذلك بالاستفادة من مخرجات تلك البحوث.

المنهج المتبع:

يمثل المنهج مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب اتباعها من قبل الباحث للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ويرتبط اختيار المنهج المتبع في دراسة ما بناء على الإشكالية التي تم تحديدها. وبما أننا في بحثنا سنقف على منهج المنصات العلمية الثلاث – محل الدراسة- والكشف على أسسها ومنهج عملها في انتقاء المجلات العلمية، وتصنيفها وتقييمها، فإن دراستنا تسترشد بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب، وهذا النوع من الدراسات. وذلك بجمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة الموضوع محل الدراسة، وتحليلها ونقدها للوصول إلى تعميمات ونتائج.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يعد تحديد المصطلحات إحدى الخطوات المهمة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، وتأكيدها؛ لأن كثيرا ما تتواشج المفاهيم وتتقاطع فيما بينها. ولهذا رأينا من الضروري في هذه الورقة تحديد جملة من المصطلحات والمفاهيم قصد تنزيلها في إطارها العلمي الدقيق.

رؤية منهجية:

هي تلك النظرة العلمية التي تعتمد على القواعد والمنهجيات وكذا المقاربات والقراءات النقدية، والاستفادة من الخبرات السابقة، وإيجاد الحلول لما يطرح من انشغالات وإشكالات في موضوع ما.

تصنيف الجامعات:

دائما نقرأ ونسمع عن تصنيف الجامعات دوليا، وأن هناك جامعات احتلت المراتب الأولى، والسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا: ما هو هذا التصنيف؟ فيم تكمن أهميته؟ وما هي المعايير والأسس التي يعتمد عليها؟

مما لاشك فيه أن جميع الجامعات والمؤسسات البحثية تسعى جاهدة للحصول على مراتب متقدمة في التصنيف رغم تعدد الجهات الرسمية، واختلافها في المعايير والأسس والمؤشرات المعتمدة، فنجد منها ما يركز على جودة التعليم ومنها ما يركز على مخرجات البحث العلمي، وتوظيف الخرجين وعدد الحائزين على الجوائز العلمية كجائزة نوبل وحجم الاستشهادات المرجعية، ومنها ما يعتمد على الحضور الافتراضي والمرئية على شبكات الويب مثل: موقع ويبميتريكس. والشيء الملحوظ في هذه المواقع والمنصات أن المقاييس والمعايير قد تكون غير منصفة في كثير من الأحيان، وتتفاوت بشكل لافت للانتباه بين مقياس وآخر. وأن نتائج هذه التصنيفات لا تعني جودة التعليم في الجامعات؛ بل هي مؤشرات نسبية حول دور الجامعة تدريسا وبحثا، وخدمة للتنمية.

نحن في هذا المقام لا نناقش مصداقية هذه المواقع وشفافيتها، وإنما نكتفي بذكر أشهرها فقط وهي: تصنيف جامعة شنغهاي لأحسن ٥٠٠ جامعة، وتصنيف ويبميتريكس (إسبانيا) وتصنيف التايمز (بريطانيا) وغيرها. فقد «اكتسب تصنيف الجامعات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي، وباتت محط اهتمام وتنافس كبرى الدول، ومؤسسات البحث العلمي حول العالم، والتي تسعى جاهدة لتبوأ مكانة متقدمة في جداول التصنيف

المعتمدة لاسيما بعد أن أخذت مؤسسات التصنيف، وأنظمة تقويم مؤسسات التعليم العالي في التزايد والظهور حتى وصل عددها اليوم إلى أكثر من خمسين تصنيفا بعضها ذو طابع عالمي ويجري فيه تصنيف الجامعات حسب الأفضلية...» (قاسم شوقي و سليماني صباح ٢٠١٦، ٨٢)

ومن الواضح أن معظم التصنيفات للجامعات ليست مرتبطة بجودة التدريس أو طبيعة المخرجات التعليمية؛ إذ تعتمد العديد من التصنيفات العالمية على المعلومات المتوافرة على الشابكة بشكل أساسي، وللأسف فإن معظم الجامعات العربية لا تهتم بالمرئية، والحضور الإلكتروني، ولا بإتاحة إنتاجها العلمي والبحثي، وعدم تحديث مواقعها بصفة دورية ومستمرة. وتأسيسا لما سبق ذكره يمكننا تعريف تصنيف الجامعات إجرائيا على هذا النحو:

هو ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي والعلمي، وهذا الترتيب يعتمد على جملة من الإحصاءات، والمعايير، والمؤشرات، وتقييم المواقع الإلكترونية. ويعرفه شريف كامل على أنه: «آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء، وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات» (شريف كامل شاهين ٢٠١٣، ٤٦)

أوعية النشر:

يقصد بها القنوات التي تنشر فيها البحوث العلمية والمقالات، وهي تأخذ أشكالا عديدة مثل: المجلات المحكمة والمفهرسة، والتي تراجع من قبل محكمين متخصصين. وهناك أيضا مجلات غير محكمة، وهي مجلات تنشر موضوعات متنوعة أو متخصصة لا تلتزم بالمراجعة والقراءة والتحكيم العلمي؛ بل تعرض فقط على هيئة التحرير لإبداء الرأي حولها ومدى صلاحيتها للنشر. وهناك مجلات متخصصة غير علمية، وهي مجلات تعنى بالكتابات في مجال معين لا تعتمد المعايير العلمية مثل: المجلات الثقافية والفكرية، والتي تصدر خاصة في الجمعيات والاتحادات، وبعض المنابر التعليمية. كما نجد مجلات علمية محكمة إلكترونية ليس لها نسخ وإصدارات ورقية بعضها محكمة، وذات تأثير كبير، وبعضها يهتم بالمشاركة، وإتاحة المادة العلمية، وسرعة النشر. وهناك أيضا الكتب العلمية، وأغلبها رسائل ماجستير وأطروحات الدكتوراه أجيزت ونوقشت، ونجد فيها دراسات جادة ذو طرح علمي جيد، كما نجد بعضها لا يرتقي وما أكثرها.

وفي الأخير نجد المؤتمرات والملتقيات العلمية التي تعد محفلا علميا يلتقي فيه أهل الاختصاص لمدارسة إشكالية علمية من أجل الخروج بتوصيات ترسل إلى الجهات الوصية العليا التي تحوز سلطة القرار والتنفيذ إلا أنها في الغالب لا تنشر، ولا يتم تحكيمها ومراجعتها لتبيان صلاحيتها العلمية من عدمها، بل يتم انتقاء الأوراق العلمية بمدى توافقها، وملاءمتها لموضوع الملتقى وإشكاليته.

وبناء على ما سبق ذكره يمكننا تعريف أوعية النشر إجرائيا بأنها: قنوات ودوريات محكمة ومفهرسة في قواعد بيانات دولية تخضع فيها البحوث للمراجعة والتحكيم من قبل محكمين متخصصين، ويتم قبول البحوث الرصينة والأصيلة التي تمتاز بالجدة والطرافة، وتقدم إضافة جديدة في ميدان ما، وترفض كل البحوث الموازية أو الاستعراضية النظرية التي تعتمد على نتائج بحوث مستلة عن تقارير سابقة. وقد أشار الدكتور حسين مطاوع الترتوري إلى هذه النقطة في قوله: «عدم فهم الباحث بالمراد من نتائج البحث فالأصل أن يكتب الباحث نتائج حقيقية توصل إليها من خلال بحثه فلا يكتب مسلمات ونتائج [...] لقضايا تعرض لها ولا يجعل نتائج البحث خلاصة وملخصًا لبحثه. فالنتيجة لا تعد نتيجة علمية إلا إذا توصل إليها الباحث بعد عرض الآراء والأدلة ومناقشتها ودراستها بموضوعية» (الترتوري حسين مطاوع ٢٠١٠ ، ١٠٦)

إن المحك الرئيس لمعرفة مفهوم البحث العلمي وماهيته هو مدى مساهمه في إثراء المعرفة في ميدان ما وإضافة الجديد هذا هو الفيصل «بين البحث العلمي الحقيقي وبين المقالات المرجعية الاستعراضية فالأخيرة تجمع

شتات ما نشر عن موضوع ما وتوجزه، ولا يضيف الكاتب فيها من نتاج عمله الشخصي جديدا، وفي المقابل يكون البحث العلمي إضافة للمعرفة من نتاج ما قام به الباحث بذاته» (بسيوني غازي بن فيصل وآخرون ٢٠١٦، ٤-٥)

في الشق التطبيقي للدراسة سنقوم بعرض بعض الجهود العلمية المؤسسية لوضع معايير، وأسس ومؤشرات قياس لتقييم المجلات العلمية العربية وفق شروط ضبط الجودة، والمواصفات الأكاديمية والعلمية المتعارف عليها، وسيقتصر حديثنا على ثلاث منصات: الأولى هي معامل التأثير العربي، والثانية هي البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، والثالثة هي قاعدة البيانات المنهل. وكلامنا سيقتصر على أسس عمل هذه المنصات الثلاث – محل الدراسة- وكذا منهجها في قياس الجودة، وتصنيفها وتقييمها للمجلات العربية.

١- معامل التأثير العربي:

قبل الولوج في تحديد هذا المفهوم يجدر بنا ذكر الملابسات والخلفيات، وكذا المسوغات التي ساعدت في ظهور معامل التأثير العربي، وأدت إلى انتشاره كمؤشر لقياس عدد الاستشهادات.

لقد أضحى أمرا ضروريا بأن تتولى جهة علمية رسمية تصنيف ووضع معايير للحكم على الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية اقتداء بمعامل التأثير العالمي الذي يقتصر على أوعية النشر المنشور باللغة الإنكليزية دون العربية. وبعد ذلك ظهر عدد من قواعد البيانات المتعلقة بالفهرسة، والتصنيف ونذكر على سبيل المثال ما قامت به «مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية (NSP) (NATURAL SCIENCES PUBLISHING) بداية من عام ٢٠١١ تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية، وبالتعاون مع أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه بعمل فهرس للمجلات المنشورة باللغة العربية كوسيلة لإعداد معامل التأثير العربي ARAB IMPACT FACTOR خدمة للمجتمع العلمي العربي ومؤسساته وباحثيه، وتحرص NSP على إصدار تقرير بمعامل تأثير بناء على الإجراء السابق بصورة دورية وقد صدر التقرير الأول والذي يحتوي على ٣١ مجلة علمية عربية في ١٥ أكتوبر ٢٠١٥» (الدهشان جمال علي ٢٠١٨ ، ٧٤)

وحاليا يوجد أكثر من ٦٧٠ مجلة قيد التقييم والمتابعة لكي يتم إدراجها في المشروع.

قبل الخوض في مسوغات الدعوة إلى إرساء معامل تأثير عربي، وتبيان أهميته وشروطه كان لزاما علينا تحديد المقصود بمعامل التأثير: هو متوسط عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بورقة البحث عن طريق باحثين آخرين في مراجع أوراقهم البحثية خلال السنتين الماضيتين. (الدهشان جمال علي ٢٠١٨، ٧٦)

ويمكننا القول إن معامل التأثير هو مقياس يوضح أهمية الدوريات العلمية في مجال تخصصها وفقا لاستشهاد البحوث الجديدة إلى ما سبق نشره. ويتم حسابه لمجلة ما: عدد الاستشهادات في بحوث مقسومة على مجموع عدد البحوث المنشورة في السنتين الماضيتين مثلا: حساب معامل التأثير لمجلة ما لعام ٢٠١٨ يتم حساب عدد استشهادات البحوث المنشورة لعامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ على التوالي، وتقسم على عدد البحوث المنشورة لعامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. (قاسم فؤاد وآخرون ٢٠١٥، ١١)

ومنه نستنتج أن معامل التأثير العربي هو مشروع طموح تبنته اتحاد الجامعات العربية، ويهدف المشروع إلى إعداد كشاف استشهادات مرجعية عربي، ومن خلال إصدار تقرير على غرار ما تقوم به قواعد البيانات العالمية الكبرى، وصدر التقرير السادس في أكتوبر٢٠٢٠ .

وإن اعتماد معامل التأثير العربي لأوعية النشر العلمية المحكمة سيخرج البحوث، والمقالات المطمورة في المخازن والمحبوسة في الأدراج والمكتبات، وإتاحتها في الفضاء الشبكي ليتسنى الاطلاع عليها، وتجنب تكرار أعمال وبحوث سابقة ووضع حد للانتحال العلمي والسرقات العلمية التي استفحلت في الآونة الأخيرة، والسطو على

الملكيات الفكرية والعلمية للأفراد والمؤسسات، والهيئات الأكاديمية. وهذا الحديث يجرنا إلى أسباب الدعوة لإنشاء معامل التأثير العربي كأداة قياس، وتصنيف، وتقييم، ومراقبة في آن واحدٍ.

- افتقار المجلات التي تنشر باللغة العربية، والتي أغلبها ينتمي للتخصصات الاجتماعية، والإنسانيات لجهة تصنيفية موحدة لتحديد معاملات تأثير لها، والذي يعد من أهم عقبات المحتوى العربي المنشور.

- تأكيد أهمية الاعتزاز بهويتنا العربية، وضبط جهود الباحثين في الوطن العربي في محتوى عربي مفهرس ينافس معامل التأثير العالمي الذي يحتكر النشر بالإنكليزي فقط. فمعامل التأثير العربي منصة عربية بأدوات عالمية لنشر أبحاث علمية رصينة.

- إن وجود جهة رسمية لتصنيف المجلات وتقييمها سيستجيب لتطلعات الباحثين في نشر أبحاثهم في أوعية النشر المعتمدة والمفهرسة، وكذا الحصول على الترقيات ولاسيما أن أغلب الجامعات العربية تشترط على الباحثين النشر في مجلات فئة ثالثة للترقي العلمي. مثلا: في الجزائر لمناقشة أطروحة الدكتوراه أو التأهيل الجامعي، فيجب النشر على الأقل في المجلات الفئة الثالثة؛ أي "ج" بالنسبة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، والنشر في مجلة عالمية "أ" أو "ب" على الأقل بالنسبة للعلوم التقنية والطبية، والتخصصات العلمية كافة.

- إبراز الدور الذي يضطلع به معامل التأثير العربي في تحقيق التميز، والريادة في تقييم الإنتاج العلمي المنشور بالعربية وتصنيفه.

- ضرورة الكشف عن أكثر المؤسسات العلمية والبحثية بروزا وتأثيرا في تخصصاتها العلمية من خلال الاستشهادات المرجعية إلى أعمال منتسبيها من الباحثين والأساتذة.

كما حدد القائمون على إعداد مشروع معامل التأثير العربي جملة من الشروط لانتقاء أي مجلة لإدخالها في المنصة، ومن بينها نذكر:

- أن يكون للمجلة موقع إلكتروني يحوي جميع المعلومات وانتظام الصدور.

- أن تكون لها هيئة التحرير من الأساتذة والمتخصصين، ولهم سمعة علمية.

- أن يحتوي الموقع على شروط النشر وسياسته في المجلة والالتزام بالمراجعة، والتحكيم وفق الأعراف الأكاديمية. (الدهشان جمال علي ٢٠١٨، ٨٦-٩٠)

أهمية معامل التأثير العربي:

تتلخص أهميته في هذه النقاط:

- مساعدة الباحثين لنشر أبحاثهم في مجلات رصينة ذات تأثيرٍ عالٍ ممّا يحسن من السمعة العلمية للجامعات التي تنشر العدد الأكبر من المقالات والبحوث العلمية في أوعية النشر التي تنتقيها هذه المنصة، ولاسيما التي ارتفع معامل تأثيرها، وهذا حتما سيكون تأثيره في تحسين التصنيف الدولي للجامعات العربية.

- تسمح هذه المنصة بالكشف عن أهم المجلات العربية المحكمة وتخصصاتها العلمية، والكشف عن معامل التأثير الحقيقي لكل مجلة، وذلك من أجل المزيد من المجهودات والصرامة في التحكيم، وانتقاء البحوث والمقالات الرصينة.

فعلى الرغم من أهمية هذه المنصة، ودورها الفعال في تقييم البحوث وتصنيفها، إلا أن هناك إشكالية مطروحة تتعلق بمدى جودة وموثوقية ما ينشر، وظهور ما يسمى بالاستشهاد الذاتي والسلبي، ولا تفرق المنصة في حسابها بين الكتاب والمقال العلمي. ويرى الدكتور صالح الشيخ أنه من الضروري استبعاد ما تنشره بعض الدوريات من أعمال بيبليوغرافية مسحية أو افتتاحات تتضمن الإشارة إلى بحوث سابقة، فهذه المنشورات ليس لها

قيمة علمية تدخل ضمن حساب معامل التأثير؛ إذ ليس الغرض مجرد الذكر والإشارة إلى بحث سابق لكن الغرض استمرارية مسيرة البحث، وانتقالها من باحث لآخر بالمناقشة أو التطوير أو النقد أو الرد. (الشاعر صالح ٢٠١٥)

وفي خضم هذه الانتقادات التي وجهت لهذه المنصة ظهرت بعض المنصات في بعض الدول العربية لوضع معايير لتقييم المجلات العلمية وتصنيفها نجد منها: البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) وفي هذا الموضع من البحث سنتناول تحديد مفهوم هذه البوابة، وأسس عملها ومنهجها في تصنيف المجلات العلمية، وتصنيفها.

٢- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:ALGERIAN SCIENTIFIC JOURNAL PLATFORM

هي منصة إلكترونية للنشر للمجلات العلمية الجزائرية انطلقت في ٢٠١٦، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وطورت. وتسير من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وهذا المركز مسؤول عن تسيير المنصة من الجانب التقني فقط، فهو غير مسؤول عن القيمة العلمية للمقالات، والمنصة تشتغل بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية. (**Http://asjp.cerist.dz/asjp**)

ومن الأهداف المنصة نذكر:

- تتيح للناشرين نظام إصدار إلكتروني من خلاله يمكن متابعة عمل فريق المجلة، والمراجعين وإرسال المقالات قرار القبول أو الرفض أو القبول مع التعديل، وكذا سياسة النشر في المجلة.
- هيكلة المجلات وتنظيمها، وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية، وسهولة الوصول المستخدمين لها.
- ومن بين الامتيازات التي تتيحها هذه المنصة إمكانية ترشيح المجلة لسكوبيس (scopus) أو كلاريفايت، طومسون رايترز سابقا.

(**Http://1bibliothèquedroit.Blogspot.com/2017/04/Algerian scientific journal platform_Html.**)

وقد تم إحصاء أزيد من ٧٠٠ مجلة علمية محكمة وفق التحديث الأخير، وتم اعتماد ٨٢ مجلة في الفئة الثالثة (ج) في المجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، و٦ مجلات في الفئة الثانية (ب) في المجال العلوم التقنية والعلمية الأخرى.

وهذه المجلات فقط هي المعتمدة من قبل المجالس العلمية لمناقشة الدكتوراه، وكذا الترقيات العلمية كالتأهيل الجامعي Habilitation.

كما تعد المنصة أهم وسيلة لحماية الكتاب من الوقوع في فخ المجلات الوهمية والربحية، أو كما يطلق عليها البعض المجلات المفترسة وهي تضمن وصول المقال المراد نشره إلى المجلة. وتعد المنصة طرفا ثالثا – وسيطا- بين الكاتب والناشر، فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر.

منهج عمل البوابة:

الدخول إلى موقع البوابة والواجهة تتوفر باللغتين العربية والفرنسية، أولا: يجب التسجيل في البوابة تسجيل المعلومات، الاسم واللقب، والإيميل، والبلد، وكلمة السر وتأكيدها، لغة التواصل، كتابة الرمز لإثبات أنك لست آلة أو روبوت، ثم قبول الشروط، ثم يتم إنشاء حساب جديد، ثم تعرض لك الصفحة التالية يتم إعلامك فيها بأنه قد تم إرسال إيميل لتفعيل حسابك، ولاستكمال التسجيل يتوجب عليك فتح الرسالة، والضغط على الرابط هنا يتم إحالتك للمرحلة الأخيرة من التسجيل، وهو الضغط على اختيار تذكرني لتجنب إدخال بياناتك مرة أخرى.

والخطوة الثانية: طريقة إرسال البحوث يفتح لك حساب وتخرج لك واجهة تضم معلومات متعلقة بالمقالات التي تم إرسالها، وتبيان حالتها من القبول أو الرفض. كما تجد في الصفحة الرئيسية جميع التخصصات، وبمجرد اختيار التخصص تخرج لك مجموعات من المجلات العلمية، وهنا تختار المجلة التي تناسبك، وأمامه تجد تحميل نموذج لكتابة مقال في هذه المجلة، وتجد استمارة لتدون فيها معلومات عن المؤلف من البيانات شخصية

والعلمية، وعنوان المقال، والكلمات المفتاحية، والملخص، ونسخة عن المقال المعد للنشر مكتوب على الوورد ثم يتم النقر على أرسل، وتتلقى مباشرة إشعارا على الإيميل يفيد الاستلام، ويجب الضغط على الرابط للتأكيد (. Http://www.dz.université.com/2017/04/asjp-Html)

فعلى الرغم من هذه المساعي التي بذلتها المديرية العامة للبحث العلمي والتكنولوجي، فهي من الجانب التقني عمل في غاية الامتياز، لكن المشكل الأكبر غياب الرقابة العلمية؛ إذ تركت الأمور، وحرية التصرف لرؤساء التحرير، وظهور نوع من التسيب، وطول مدة الرد، وعدم أخذ بعين الاعتبار تاريخ الإرسال، وتفشي الجهوية والمحسوبية في النشر. أضف إلى ذلك ضعف التحكيم العلمي.

٣- المنهل:

لقد عرف عصرنا الحالي تطورا كبيرا في مجال تقنية المعلومات، ونتج عنها تغيرات و ثورة في مصادر المعلومات وطرائق البحث عنها؛ إذ أصبحت مكتبات العالم تزخر بقواعد المعلومات الكترونية تحوي على كم هائل من المعلومات والمصادر تغطي تخصصات شتى. وخلال العقد الماضي بدأ اهتمام المنظمات، والجامعات العربية بإنشاء قواعد معلومات عامة للأبحاث، والمقالات مثل: دار المنظومة والمنهل وغيرهما. ونحن في هذا المقام سنتعرض لقاعدة بيانات المنهل، وتحديد مفهومها، ومنهجها في تصنيف المجلات العلمية وتقييمها. لكن قبل ذلك كان لزام علينا تحديد ما المقصود بقاعدة البيانات تعرف قاعدة البيانات بأنها « عبارة عن كمية من البيانات والمعلومات التي يمكن الرجوع إليها وإجراء العمليات المختلفة عليها كعمليات البحث، والتعديل والمقارنة وذلك من خلال تكلفة قليلة وسرعة كبيرة » (Https://www.computerhope.com/jargon/d/database.Html)

ومن أهم مزايا استخدام قواعد البيانات حفظ جميع المعلومات المراد حفظها مهما كانت كميتها، وإمكانية تعديلها ومراقبتها، والخصوصية.

والمنهل، هي المنصة الإلكترونية الرائدة والوحيدة للمحتويات العربية التي تتيح البحث في النص الكامل للمنشورات العلمية والأكاديمية في الشرق الأوسط إفريقيا وآسيا؛ حيث تجمع الخبرات العريقة لقطاعي النشر والمكتبات إلى جانب أفضل الأدوات التكنولوجية وأحدثها لتمكن الجامعات، والمؤسسات الحكومية، والأكاديميين، ومستخدمي المكتبات من البحث بكفاءة والوصول إلى آلاف الكتب، والدوريات، والدراسات وأعمال المؤتمرات المنشورة إلكترونيا لأبرز دور النشر والمعاهد البحثية.

وتوفر منصة المنهل الإلكترونية جودة لا تضاهى في البحث بامتلاكها لأدوات البحث المتقدم والاكتشاف الآتية: البحث في النص الكامل، وربط المحتوى، وتظليل النصوص، وإضافة الحواشي، ووصول عدد غير محدد ومتزامن للمستخدمين وغيرها. (Https://www.almanhal.com/ar/page/about)

والمنهل أول قاعدة بيانات، وهي نتاج عشرين (٢٠) عاما من الخبرة في مجال النشر الإلكتروني لسيد محمد البغدادي؛ حيث شارك في تأسيس وإدارة المبيعات الدولية لشركة EBRARY، وهي الشركة رائدة في التكنولوجيا الكتب الالكترونية، ومن خلال خبرته الواسعة في شتى مجالات النشر الإلكتروني تبين له ضرورة بناء محتوى رقمي عربي، ولقد أدرك أنه بالرغم من وجود اهتمام بالتعليم والبحث في المنطقة العربية إلا أن هناك نقصا في آليات فعالة من حيث التكلفة، وموثوقية النشر، ومخرجات البحث العلمي؛ لأن عملية البحث دون نشر لا طائل من ورائه، وإهدار مطلق للأصول والمساهمات الفكرية، وميزانيات النشاطات البحثية. (Https://www.almanhal.com/ar/page/history)

ومنصة المنهل تقدم خدمات جليلة لمستخدميها منها: حماية المحتويات عبر شركات الخدمات الاستكشافية، وكذا الوصول السريع لأطروحات ومقالات علمية، وبحوث بالنص الكامل. وما يهمنا نحن هو «توفر البحث بالنص

الكامل للدوريات العربية المحكمة في تخصصات مختلفة، وتتميز القاعدة بإمكانية البحث بدلالة العنوان، وعنوان فصل الكتاب، ودلالة الموضوع، والتخصص، والدولة، وهناك عدة خيارات في البحث المتقدم تشمل النص، والموضوع، والعنوان، والمؤلف والناشر» (الجرف سعد ريما ٢٠١٣، ١١)

كما هو معلوم أن الجزء الأكبر من الإنتاج العلمي العربي ليس مرقمنا، ولا نجد له حضورا في الفضاء الشبكي. ومن هنا تظهر أهمية منصة المنهل؛ إذ أهميتها لا تنحصر فقط في إتاحة هذا المنتوج العلمي للقراء فحسب، وإنما في الموثوقية والنزاهة العلمية؛ حيث إن رقمنة المحتوى العلمي العربي، وأرشفته سيضع حدا لظواهر الانتحال العلمي، والتلفيق والسرقات التي استفحلت في الآونة الأخيرة .

لكن الشيء الذي تنتقد عليه هو أن نتائج البحث غير دقيقة على الإطلاق مثلا لو كتبت مصطلح اللسانيات لتحصلت على الكثير من العناوين لا علاقة لها باللسانيات وكذا استخدام كلمات أجنبية مكتوبة بالعربية مثل: لايبراري Library مع وجود مقابل بالعربي مكتبة.

خاتمة:

لقد أفضى بنا البحث إلى جملة من النتائج، ونوجزها في ما يلي:

- لقد اقتصرنا في هذه الورقة على منهج عمل، وأسس المنصات العلمية الثلاث محل الدراسة. وتبين لنا أنها جهود مؤسسية وضعت معايير، ومؤشرات قياس جودة لأوعية النشر العربية لكل منصة شروطها وأسسها، ومنهجها في التصنيف والتقييم، ولكن هدفها واحد هو تحقيق جودة النشر حسب المواصفات العالمية.

- تعد منصة المنهل أضخم و أول قاعدة بيانات للمحتويات العربية لما تقدمه من خدمات جليلة من إتاحة المحتوى وتوثيقه فضلا عن رقمنته، وأرشفته، وذلك درءا لبعض الانتهاكات في الملكيات الفكرية، والانتحال العلمي .

- تمثل البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) مشروعا متميزا، إذ تتيح للكتاب بمتابعة مقاله من الإرسال إلى غاية النشر أو عدمه، فهي وسيط بين الكاتب والمجلة، إذ تطلعه بكل التفاصيل .

- إن إرساء معامل التأثير العربي ليس ضرورة علمية فحسب بل هو ضرورة حضارية و ثقافية، إذ يسهم في توجيه جهود الباحثين العرب تجاه قضايا التنمية في الوطن العربي وأولوياته مع إشراك الخبرات للمؤسسات العربية، والعالمية لإضفاء الصدقية في النتائج والاحتراف المهني ذلك لضبط الجودة .

وتوصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في سياسات تحرير المجلات العربية، وتحديثها وفق الأسس، والمعايير الدولية الجديدة.

- ضرورة إنشاء مواقع للدوريات يشتمل على كل بيانات المجلة إتاحة محتوياتها، ومقالاتها بشكل مفصل، وهذه المواقع يجب أن تسيرها نخبة من المتخصصين، وليس موظفين إداريين كما يجب أن تتوفر لدى هذه الكوادر الدراية التامة في التصميم التقني، ويرافقهم ثلة من الأساتذة الخبراء للإشراف العلمي

وفي الأخير توصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود العربية وتلاحمها لإيجاد أداة دولية عربية لقياس جودة، وتقييم المجلات العربية ومدى تأثيرها أو أضعف الإيمان يكون التنسيق بين هذه المنصات، ويتم إرسال التقارير بشكل دوري للاتحاد الجامعات العربية، ويكونوا لهذه المنصات ممثلا لها في الهيئة لإضفاء الشرعية، والنزاهة العلمية، ويتم إصدار تقرير سنوي، وتقدم تحفظات لمجلات التي أخلت بالشروط من أجل التحسن مستقبلا، واستحداث جوائز تقديرية لأحسن ١٠٠ مجلة علمية عربية .

المصادر و المراجع:

بسيوني غازي بن فيصل وآخرون (٢٠١٦). دليل النشر العلمي في المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. جامعة الملك فيصل السعودية.

الترتوري حسين مطاوع (٢٠١٠). البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٢٠.

الجرف سعد ريما (٢٠١٣). قواعد المعلومات العربية والتربوية: الواقع والمأمول. ملتقى الماجستير والدكتوراه في التربية في الجامعات العربية: الجودة والقيمة المضافة، لبنان، ص ١١.

الدهشان جمال علي (٢٠١٨). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية – الضرورات والمتطلبات-. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، عدد ١.

الشاعر صالح (٢٠١٥). كيف يمكن تقييم الدوريات العلمية العربية.

شريف كامل شاهين (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

قاسم شوقي، سليماني صباح (٢٠١٦). الترتيب الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد ١٩.

قاسم فؤاد وآخرون (٢٠١٥). رصانة المجلات والنشر العلمي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

References

Al-Dahshan Jamal Ali (2018). naḥwa muʿāmil tāṯīr ʿarabī. lijawdat wataqyīm al-majallāt wālbuḥūṯ al-ʿilmiyah al-manshūrah bi-l-lugha alʿarabiyyah- alḍḍarūrāt wālmutaṭallabāt-. *al-majllah al-ddawlīyyah lilbuḥūṯ fī alʿulūm al-ttarbawiyyah.* Issue 01. al-jawdah wālqīmah al-muzāfah, Lebanon, p. 11.

Al-Jurf Saad Rima (2013). *qawāʿid al-maʿlūmāt al-ʿarabīyyah wā al-ttarbawiyyah: al-wāqiʿ wālmaʾmūl.* multaqā al-mājistīr wālddukturāh fī at-tarbīyah fī al-jāmiʿāt al-ʿarabiyyah.

Al-Tarturi Hussein Mutawi, (2010). al-baḥṯ al-ʿilmī khuṭṭatuhu wa āsalatuhu wanatāʾijuhu. *Majallat jāmiʿat al-quds al-maftūḥah liliābḥāṯ wālddirāsāt*, Issue 20.

Ash-shaʿir Salah (2015). *kayfa yumkinu taqyīm al-ddawriyyāt* al-ʿilmiyyat al-ʿarabiyyah: Article retrieved on this link: Http://www.arsco.org/detailed//

Basyuni Ghazi bin Faysal and et al. (2016*). dalīl al-nnashr al-ʿilmī fī al-majallah al-ʿilmiyyah lijāmiʿat al-malik faysal* .jāmiʿat al-malik faysal .Saudi Arabia.

Qasim Fuad and et al. (2015). raṣānat al-majallāt wālnnashr al-ʿilmī. wizārat al-ttaʿlīm al-ʿālī wālbaḥṯ al-ʿilmī, Baghdad.

Qasim Shawqi, Sulaymani Sabah (2016). al-tartīb al-ddūwali liljāmiʿāt: qarāʾa fī al-ssiyāqāt al-mafāhīmiyyah. *majllat ulūm al-iānsān wālmujtama*. Issue 19

Sharif Kamel Shaheen, (2013). *al-jāmiʿāt al-ʿarabiyyah bayna maṭālib al-huwiyyah al-ʿarabiyyah waṭumūḥāt al-ttartīb al-ʿālamī*. First Edition, Academic Library. Cairo.

Http://asjp.cerist.dz/asjp

Https://www.computerhope.com/jargon/d/database.html

Https://www.almanhal.com/ar/page/about

Https://www.almanhal.com/ar/page/history

Http://1bibliothèquedroit.Blogspot.com/2017/04/Algerian scientific journal platform_Html.

Http://www.dz.université.com/2017/04/asjp-Html.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Fahem, S. & Madani, I. (2021). Towards Setting Indicators and Criteria for Evaluating Arab Publishing Periodicals. *Language Art*, 6(4): 81-92, Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2021.23

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/281

Language Art, 6(4): pp. 81-92, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.23 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۶، شماره ۴، سال ۲۰۲۱، از صفحه ۸۱ تا ۹۲

به سوی تعیین شاخص‌ها و معیارهای ارزیابی نشریات عرب (رویکرد سیستماتیک به تجربیات اعراب)

دکتر سعید فاهم [۱]

استاد محقق، الف، مرکز تحقیقات علمی و فنی توسعه زبان عربی، گروه آموزش، الجزایر.

دکتر ایمان مدانی [۲]

استادیار، الف، گروه رسانه، دانشگاه بلیدا ۲، الجزایر.

(تاریخ دریافت: ۱۴ مهر ۱۴۰۰؛ تاریخ پذیرش: ۲۲ آبان ۱۴۰۰؛ تاریخ انتشار: ۹ آذر ۱۴۰۰)

انتشارات علمی یکی از ارکان دانشگاه است که دانشگاه‌ها متعهد به اجرای آن هستند. که به فرآیند آموزشی به ویژه در زمینه تدریس و همچنین ارتباط علمی بین محققین وابسته است. و اینکه اثربخشی و تأثیر و میزان بهره‌مندی از آن به شرایط و مبانی متعددی بستگی دارد، از جمله: کیفیت تحقیق و ارتباط آن با مسائل توسعه، تنوع خروجی‌ها و نتایج آن و راه‌های ایجاد آن. در دسترس و قابل مشاهده بودن، زیرا منفعت علم در انتشار آن است بنابراین باید برای خدمات اجتماعی در دسترس قرار گیرد. متخصصان بر این باورند که وظیفه دانشگاه محدود به تحصیل نیست. مهمترین جنبه کار دانشگاه انتشار نتایج تحقیقات علمی در قالب مقاله و تحقیق در ابزارهای علمی و تخصصی علمی، کتاب‌ها و آثار علمی منتشر شده توسط مؤسسات انتشاراتی بین‌المللی است. سابقه انتشار، چاپ، توزیع، فهرست‌نویسی و نمایه‌سازی در پایگاه‌های استنادی معتبر شناخته شده یا مقالات تحقیقاتی در کنفرانس‌های علمی و سایر خروجی‌های تحقیقات علمی است. اگر دانشگاه‌ها و مؤسسات دانشگاهی در دو وظیفه یعنی آموزشی و پژوهشی موفق شوند، این امر ناگزیر در وظیفه سوم یعنی خدمت به توسعه منعکس می‌شود و تأثیر مثبتی بر اقتصاد و جنبه‌های اجتماعی خواهد داشت. این پژوهش با پایش برخی از تلاش‌های نهادهای علمی برای ارزیابی نشریات ادواری اعراب انجام شده است. ما از سه مدل استفاده کرده‌ایم: پلتفرم مجله علمی الجزایر (ASJP)، المنحل و ضریب تأثیر اعراب، و تحقیق را با نتیجه‌گیری و تعدادی پیشنهاد به پایان می‌بریم.

واژه‌های کلیدی: کیفیت انتشار، ضریب تأثیر، رتبه‌بندی دانشگاه‌ها، المنهال، پرتال مجلات علمی الجزایر ASJP.

[۱] Email: saidfahemtizi@yahoo.fr
[۲] Email: imenedoctoranteblida@gmail.com

Language Art, 6(4): pp. 81-92, 2021, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2021.23 DOR:
Article No.: 64.52.140008.8192

ORIGINAL RESEARCH PAPER

Towards Setting Indicators and Criteria for Evaluating Arab Publishing Periodicals

Dr. Said Fahem [1]
Senior Research Fellow, Centre for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development (CRSTDLA)- Division of didactics , Algeria.

Dr. Imene Madani[2]
Assistant Professor A University of Blida -2, Algeria.

(Received: 06 October 2021; Accepted: 13 November 2021; Published: 30 November 2021)

Scientific publishing is one of the cornerstones of the universities; and it is dependent on the educational process, especially in the field of teaching, as well as scientific communication between researchers. The quality of research and its relevance to development issues, the diversity of its outputs and results, and the ways of making it available, for that we think that there is no use of science unless it is published, and made available to serve the community. The most important aspect of the university's job is to publish the results of scientific research in the form of articles and research in scientific and specialized scientific instruments, books, and scientific works published by international publishing houses. It has a long tradition of publication, printing, distribution, cataloguing and inclusion in recognized databases or research papers in scientific conferences and other scientific research outputs. If universities and academic institutions succeed in the two functions mentioned above - education and research - this will inevitably reflect on the third job, namely the service of development and have a positive impact on the economy and social aspects. This research is carried out by monitoring some of the scientific institutional efforts to evaluate the Arab periodicals. We have consulted three models: Algerian Scientific Journal platform (ASJP), Al-Manhal and the Arab impact factor, and we conclude the research with a number of conclusions and recommendations.

Keywords: Quality of Publication, Impact Factor, Classification of Universities, Al-Manhal, Algerian Scientific Journal Platform ASJP.

Email: saidfahemtizi@yahoo.fr
Email: imenedoctoranteblida@gmail.com